كلمات مضيئة [29]ـ من حِكَم أبي عبد الله(عليه السلام): لا تكن ضجراً ولا غلقاً، وذلّل نفسك باحتمال مَنْ خالفك ممّن هو فوقك..

كلمات مضيئة [29]ـ من حِكَم أبي عبد الله(عليه السلام): لا تكن ضجراً ولا غلقاً، وذلّل نفسك باحتمال مَنْ خالفك ممّن هو فوقك..

«لا تكن ضجراً ولا غلقاً، وذلّل نفسك باحتمال مَنْ خالفك ممّن هو فوقك ومَنْ له الفضل عليك. فإنّما أقررت له بفضله لئلاّ تخالفه.

ومَنْ لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه»([1]).

يجب على الإنسان أن يتحمّل سماع كلام من هو فوقه وأفضل منه ولا يضجر ويملّ من نصائحه له، وذلك لأن مخالفة كلام الشخص الذي يقرّ ويعترف له بالفضل عليه خطأ وغير صحيح.

والإنسان الذي لا يعترف ولا يقرّ لأحد بالفضل عليه يفتن ويغرّ برأيه ولا يستمع لآراء الآخرين ولا يقبلها منهم.

وليس المراد من الفضل هنا الأفضليّة الماديّة، لأنّ كل إنسان يرى عيوبه ونواقصه التي لا يطّلع عليها الآخرون، إذن فالآخرون بالنسبة له أفضل منه.

من كتاب: كلمات مضيئة من نفحات الإمام القائد السيد الخامنئي دام ظله

[1] ـ تحف العقول، صفحة: 366.